المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

المشترك الأخلاقي بين الديانات

د محمد أحمد عبد المطلب عزب
أستاذ العقيدة المشارك بكلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية
mohmedazab9@gmail.com
هاتف – واتس: 00201004901743

ملخص البحث

أصبح البحث عن المشترك الأخلاقي للتعايش في مقابل الصراع من الضرورة بمكان، فالمشترك الأخلاقي يمثل نموذجا داعيا للتوحد، وإطارا عاما للتلاقي، وهدفا ساميا تسعى إليه الديانات، وتقوم عليه الحضارات.

لم يخجل المفكرون الغربيون من الحديث صراحة عن صراع الحضارات، ونهاية التاريخ، والفرصة السانحة، ونصر بلا حرب، وهذا الحديث مثل صدعًا بشريًا خطيرًا، وصور البشرية وكأنها على حافة الانمحاء لحساب فريق واحد منها

تطلب الأمر الوقوف على جانب الإلزام الخلقي والقواسم المشتركة بين الأديان، حيث يتجه العالم اتجاها مقيتا نحو تفعيل الصراع وتعظيم شأنه، والحديث عن القطب الواحد والقوة الوحيدة.

Research Summary

The search for foundations and an ethical commonality for coexistence in exchange for conflict, and losing the opportunity from the most to the defeated has become a necessity in place. Western thinkers have not been shy about speaking openly about civilizations, the end of history, the opportunity, and victory, and this talk is like a dangerous human rift, and the images of humanity are its limbs on the edge Effacement It was necessary to stand on the side of moral imperative and commonalities between religions, as the world is heading in an abominable direction towards activating the conflict and maximizing it, and talking about the one pole and the only power.

Among the most important results of this research paper:

1- The world needs a state of solidarity, not a state of permanent conflict in which the arms trade is promoted at the expense of moral values

2- Accepting coexistence does not mean recognizing the correctness of a religion whose companions deviated from the true belief

3- Shared moral values can form a basis for convergence and reduction in conflict

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على النبي الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين، أما بعد

تعد الأخلاق ركيزة من أهم ركائز قيام الحضـــارات، وهي قيمة كبرى اهتمت بها الديانات، وجعلتها في أهم مقاصـــدها التي تحث عليها وتدعو الناس إليها.

من هنا كان المشـــترك الأخلاقي يمثل نموذجا داعيا للتوحد، وإطارا عاما للتلاقي، وهدفا ســـاميا تســـعى إليه الديانات، وتقوم عليه الحضارات.

وعلى مدار التاريخ كله كانت أســـرع الديانات – إن صـــح أن نســـميها كذلك – ســـقوطا هي الديانات التي تضـــمنت ســـقوطا أخلاقيا، أو تضمنت منابذة واضحة للقيم الأخلاقية.

والأخلاق في طبيعتها تمثل في بعض جوانبها ضـــرورة عقلية، فليس شـــرطا أن تأتي بها الأديان لتكون بعض الأخلاق قبيحة أو حسنة، فإن الأديان لا تقر الشر أبدا، ولا تشرع المرذول من القيم.

إننا لو أمعنا النظر في قيمة كقيمة الصـدق، وجدناها قيمة أخلاقية تتفق الديانات والحضـارات كلها على حسـنها وعلى ضـرورتها، وخلق الكذب والخيانة، تتفق الحضارات والديانات كذلك على قبحهما، وضرورة ألا يتخلق بها الناس أبدًا.

وهذا لا يعني أن تقرير الأخلاق تقرير عقلي لا علاقة للشـرائع به، بل هو نظر في مسـألة التوافق العرفي والعقلي مع ما تقره الشـرائع وتلزم به، فقد نجد الناس في أزمنة نزع الشـــرائع أو غيابها أو تغييبها عندهم قيم أخلاقية تحفظ عليهم الكثير من مقومات الحياة والتعايش، فخلق الأمانة والمروءة، والبر والصـلة والتراحم كأمثلة – لا تزال سـارية في أنحاء كثيرة من البشـرية، على اختلاف الأزمنة واختلاف الديانات التي تؤمن بها

وما سقناه أعلاه يمثل إطارا عاما لتلاقي الحضارات وتلاقي الديانات في مساحات مشتركة، إن لم تمنع حالة الشقاق والتدابر، فإنها تحدُّ من غائلته وشره

كذلك يمكن أن ندعي أن القيم الأخلاقية تمثل جزءا من الكلمة السواء بين الملل والحضارت والديانات.

مشكلة البحث

إن الاعتقاد ببطلان الأديان الأخرى وتأسيس منع سبل التواصل على ذلك – وزن بغير القسطاس المستقيم، ونوع من الخلل في النظرة للناس من حولنا.

لقد أقر الإســـلام كثيرا من معاملات الجاهلية، وأبطل منها ما خالف أصـــوله المســـتقرة، فأقر أنكحتهم، واعترف بأنســـاب أبنائهم، واحتفى بما كانوا عليه من قيم ترعي الخير وتقف بجانب الضعيف، وكان حلف الفضول مما أشاد به النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعثته ونبوته.

من هنا كان البحث عما ســـلف من الأهمية بمكان في عالم يتجه اتجاها صـــعبا لتغول القيم البعيدة عن الخير، وإعلاء المذاهب التي تبرر الوسيلة الموصلة لأية غاية مرادة، حتى لو كانت الوسيلة تلك شرا محضًا.

فضلا عن أننا نواجه منعطفا خطيرا في مجال الأسرة، ومجال العلاقات الاجتماعية، ومحاولة ضرب قيمة الأسرة في المجتمعات التي لا تزال تعتبر بها وتحافظ عليها، وهي للحق مجتمعات شتى بعضها مسلمة وبعضها غير ذلك.

فمشكلة البحث فاحصة عن الأسس والمشترك الأخلاقي للتعايش في مقابل الصراع، واهتبال الفرصة من الغالب للمغلوب، إذ لم يخجل المفكرون الغربيون والساسة البارزون من الحديث صراحة عن صراع الحضارات، ونهاية التاريخ، والفرصة السانحة، ونصر بلا

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

حرب، وهذا الحديث مثل صدعا بشريا خطيرا، وصور البشرية وكأن المطلوب هو محو الجميع لحساب فريق؛ فتطلب الأمر الوقوف على جانب الإلزام الخلقي والقواسم المشتركة بين الأديان

أسباب اختيار الموضوع

إذا عدنا نبحث في تضاعيف الحضارات، وما شرعته الديانات؛ وجدنا مساحة كبيرة يمكن البناء عليها والانطلاق منها، والأمة المسلمة هي أمة الشهود الحضاري، وأمة الشهادة على الناس كما جاء في قوله تعالى: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} [البقرة: 143] فدور الأمة هي دور الشاهد على البلاغ المبين لمن قام بالإصلاح وسط الناس، وأعلاهم الأنبياء

ثم دورها في إعطاء النموذج الأتم في الالتزام الأخلاقي والبناء على المساحات المشتركة التي تجمع أفراد الحضارات، وأفراد الديانات، تطبيقا للتوجيه القرآني: {إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} [الحجرات: 13].

أسئلة البحث

تتبلور أسئلة هذه الورقة البحثية في التالي:

1- هل النظرة التي يصدرها بعضهم من أن كل ما حولنا شر مطلق، وأن كل ما أتت به الحضارات شر وبيل؟
2- هل ما حوته الأديان باطل في كل مشتملاته ومحتوياته؟
3- هل الاعتقاد ببطلان الأديان الأخرى يمنع سبل التواصل معها؟
4- هل هناك أسس مشتركة يمكن التلاقي حولها ؟

أما أهداف البحث فهي محاولة الجواب على ما سقناه في أسئلته

تأتي هذه الصفحات ترصد قيما أخلاقية دعت لها الديانات وقامت عليها الحضارات في محاولة لتلافي حالة الصراع الحضاري التي أدخلنا فيها المفكرون الغربيون واعتبروها ضرورة لازمة وفرصة سانحة للسيطرة على الكون

منهج البحث

منهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي

هيكل البحث:

المبحث الأول: الأخلاق ضرورة مجتمعية

المبحث الثاني: الأخلاق كعامل أساسي مشترك بين الديانات

المبحث الثالث: الأخلاق عند أصحاب الديانات السماوية

المبحث الرابع: نماذج مما حفظه العرب من أخلاق اليهود

المبحث الخامس: الأخلاق عند النصارى

المبحث السادس: مواقف في التاريخ للتلاقي الأخلاقي والتعايش

المبحث السابع: الأخلاق عند أصحاب الديانات الوضعية

المبحث الثامن: مسألة الحسن والقبح وعلاقتها بالقاسم المشترك

المبحث التاسع: المعالم المشتركة بين الأمم والثقافات

المبحث العاشر: الأخلاق في الإسلام

المبحث الحادي عشر: غاية الأخلاق

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

نتائج البحث

توصيات البحث

مراجع البحث

المبحث الأول: الأخلاق ضرورة مجتمعية

تعد الأخلاق هي الحارس الأمين للمجتمعات، وهي العنصر الضامن لبقائها واستقرارها،

والخلق في تعريف علماء اللغة هو: هو الدِّين والطبع والسجية والمروءة، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة [الفيروزآبادي، 881]

والأخلاق اصطلاحا: عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية [الجرجاني، 101]

والأخلاق عنصر بقاء المجتمعات، وعنوان استقامتها، وحين تنزع الأخلاق من الفرد أو من الأسرة، أو من المجتمع أو من الأمة، فإن بوادر تليق بكل كيان تلحق به.

فالمرء الذي يتخلى عن أخلاقه يفقد السعادة التي ينشدها الخلق كافة في معايشهم.

وحين تفقدها الأسرة تتمزع وتتقاطع فيما بينها، ويسطو عليها التدابر ويحل بها التشظي

وحين يفقد المجتمع أخلاقه تشيع فيه ظاهرة الخوف، ويفقد أهم مقومات الأمان، ويصبح القانون فيه بلا معنى

أما حين تتخلى الأمم عن أخلاقها فالسقوط لازم عن استدبارها للأخلاق.

لقد حملت لنا كتب التفسير أن وحيا من الله تعالى نزل على رسوله، فاحتاج في بعضه أن يسأل عنه الروح الأمين، ففي قوله تعالى: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ } [الأعراف: 199]، فعن سفيان أن هذه الآية لما نزلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يا جبريل، ما هذا؟ قال: ما أدري حتى أسأل العالم! قال: ثم قال جبريل: يا محمد، إن الله يأمرك أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك**»[الطبري،200، (13/ 330)].

وتعتبر الأخلاق صورة المجتمع، لأنها الضابط والمعيار والموقف الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، أو القواعد الأساسية الممنوحة من الله للإنسان لتنظيم حياته، وهي تنتظم فيما يسمى بالبناء الخلقي أو النظام الخلقي الذي يعكس أهداف المجتمع، ومصادر تكوينه وطبيعة بنائه [حميد، وآخرين، 52/1].

ولعنا نستشعر قيمة الخلق والضبط الأخلاقي في قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق»[مسلم]

وفي مدح الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: {وإنك لعلى خلق عظيم} [الفاتحة: 4].

قال ابن عباس ومجاهد: لعلى دين عظيم، لا دين أحب إلي ولا أرضى عندي منه. وهو دين الإسلام.

وقال الحسن رضي الله عنه: هو آداب القرآن [البغوي، 1420، 5/ 130]

وفي الحديث: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال: «تقوى الله وحسن الخلق»[الترمذي، حسن]

إننا بحاجة ملحة لتغليب جانب الخير الموجود بين البشر، فقد تعرض العالم المعاصر لموجة من الاهتزازات الخلقية المتناقضة، تمثلت في مظاهر متضاربة ومتناقضة من الممارسات وأنماط السلوك الفردية والسياسية، والاجتماعية. التي تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمن والأمان والاستقرار، بل تضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة، ولقد أعطت التسهيلات المادية التكنولوجية

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

الحديثة هذه الهزات والفجوات صـفة العالمية، ولم يعد بمقدور مجتمع ما إغلاق منافذه أمامها أو النجاة منها[الكيلاني، 1991 م، ص 5]

المبحث الثاني: الأخلاق كعامل أساسي مشترك بين الديانات

تعد الأخلاق أحد أهم أسس الديانات، ولا يوجد ديانة وضعية أو أصلها سماوي إلا وهناك جزء من التعاليم الأخلاقية توصي بها أتباعها.

فعلى خلاف الصورة النمطية التي يصدرها بعضهم للأديان– من أنها شر محض، يوجد في الأديان عوامل أخلاقية وتشريعات تلزم أتباعها أخلاقيا بها، وهذا الإلزام الأخلاقي يمكن أن يكون منطلقا لأساس مشترك يمكن فيه التعايش، فإن الله تعالى قال: { يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا} [الحجرات: 13]

هذا الأساس الأخلاقي المشترك يمكننا استلهام جوانبه من قوله صلى الله عليه وسلم: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دعيت إليه في الإسلام لأجبت»[السهيلي، **2000م**، 75/3]

فلم تكن الجاهلية على ما فيها كلها سوء، بل كانت فيها أخلاق، وصفات يمكنها أن تتلاقى وما جاء به الإسلام.

وإذا كانت الجاهلية بهذه المثابة، وأنها على ما فيها من شر، وما اشتملت عليه من تفريط في جوانب كثيرة أوجبت لمن أصر على ما فيها بعد بلوغه رسالة الحق النار

فعوامل الخير في الجاهلية لم تكن معدومة، وهذا يقودنا لتقرير مفاده: إذا كانت هذه الجاهلية، وهذا ما فيها، وأهلها أهل أوثان وأصنام فكيف بمن كان أصل دينهم سماويا، أو كانوا أتباع دين يتدينون به في حياتهم ؟ وهو ما يجب أن نعرض له.

المبحث الثالث: الأخلاق عند أصحاب الديانات السماوية

الديانات السماوية التي يعود أصلها لدين صحيح أرسله الله تعالى، ولم يبق منها سوى اليهودية والنصرانية، فأصل اليهودية يعود لرسالة نبي الله موسى عليه السلام، وقد بقيت بقية خير في هذه الديانة لا تزال متوارثة بين أهل الكتاب منهم

وإذا كان العالم يئن من أفعالهم وسيطرتهم على النفوذ والإعلام والتوجيه وغير ذلك، فهذا جانب استعماري، قميء، لكن يبقى أصل ما عندهم بما تنطق به أسفارهم.

لقد اشتملت اليهودية –التي دخلها التحريف والتبديل – على بعض التشريعات التي تتوافق والمشترك الإنساني، وحملت في طياتها بعض عوامل البقاء، فإن الأمم تبقى بوجود العامل الأخلاقي بينها، فإذا طمست المعالم الأخلاقية، فإن المحو هو اللازم

حين ننظر إلى ما أوصت به اليهودية المتعبدين بها نجد في أسفارها بعض المحاسن الأخلاقية الطيبة فمن ذلك، وصيتها لأتباعها بر الوالدين، فقد جاء في سفر الخروج: (أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ) [20: 12]

فقد ربطت بين زيادة العمر والبركة فيه وبر الوالدين وجعلت ذلك من أسباب البركة وسعة الرزق.

وفي سفر التثنية: أكرم أباك وأمك كما أوصاك الرب إلهك، لكي تطول أيامك، ولكي يكون لك خير على الأرض التي يعطيك الرب إلهك. [5: 16].

وجعلت اللعنة لاحقة بمن يستخف بحق أبيه أو أمه، ففي سفر التثنية أيضا: ملعون من يستخف بأبيه أو أمه»[١٦:٢٧].

تقف الشريعة اليهودية في عهدها القديم موقفا حاسما من قضية القتل، والزنا، والسرقة، وكذا شهادة الزور، وهي قضايا تخل بالإنسان والعمران إخلالا كبيرا، فالمجتمع حين يشيع فيه الزنا، أو القتل أو السرقة، أو تتسلل لأروقة الحكم فيه شهادة الزور فإنه

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

يتفانى ويسقط، والأسفار تنص على حرمة ذلك، ففيها: لا تقتل، ولا تزن، ولا تسرق، ولا تشهد على قريبك شهادة زور.[تثنية: 17/5، 18، 19-20]

فهذه نصوص مقدسة لدى اليهود قاضية بحرمة القتل والسرقة والزنا وشهادة الزور.

ووقفت اليهودية في تشريعاتها موقفا حاسما من التطلع لما مع الغير، فقد تكن امرأة حسناء، أو بيتا مشيدا أو مالا منوعا، فحذرت من النظر إليه بما يشي بتحريم الحسد، أو التطلع لما في يد الغير، ففي النصوص المقدسة: (لا تشته امرأة قريبك، ولا تشته بيت قريبك ولا حقله ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا كل ما لقريبك)[تثنية: 21/5]

وحرمت نصوص التوارة الكذب على الله تعالى، والتخرص عليه فمن ذلك: "من جدف على اسم الرب؛ فإنه يقتل [اللاويين: 16/24" والتجديف هو: الكذب والتقول والتخرُّص

إننا لن نقوم بعملية إحصائية للتشريعات اليهودية التي تتضمن بعدا أخلاقيا، كما أننا لا نرمي إلى مدح ديانة نسختها الشريعة المحمدية المعصومة، بيد أننا نؤكد على وجود أساس مشترك وبعدا أخلاقيا في أصل تشريعاتها.

ثم إننا أيضا لا نحاكم اليهود على سلوكهم ونزِّيف ما تضمنته كتبهم بناء على سلوكهم المنحرف، وطريقة تعايشهم مع الأمم؛ فسلوكهم المعتدي شيء، وما جاءت به نصوصهم المقدسة غيره.

لكننا إذا اختلفنا وهم في حكم المسكر ؛ فلن يسعهم تحليل المسكرات، لأن الدين عندهم واضح في تحريمه، وهكذا في كل ما أوردناه

وإذ نجد قساوة بادية في نظر اليهود لمن ليس بيهودي فهذا خروج عن أصل ما دعتهم إليه الشريعة، ففي سفر اللاويين: (وإذا نزل عندكم غريب في أرضكم، فلا تظلموه. كالوطني منكم يكون لكم الغريب النازل عندكم. وتحبه كنفسك لأنكم كنتم غرباء في أرض مصر.[اللاويين 33/19].

المبحث الرابع: نماذج مما حفظه العرب من أخلاق اليهود

يشيع بين العرب مثلا يقول: "أوفى من السموأل"

كان السموأل رجلا من يهود العرب، وكان من وفائه أن امرؤ القيس استودعه دروعا له فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام، فتحرز منه السموأل، فأخذ الملك ابناً له خارج الحصن وصاح، يا سموأل هذا ابنك في يدي، وقد علمت أن امرأ القيس ابن عمي، وأنا أحق بميراثه، فإن دفعت إليَّ الدروع، وإلا ذبحت ابنك. فقال: أجلني فأجله، فجمع أهل بيته فشاورهم فكلهم أشاروا بدفع الدروع، وأن يستنقذ ابنه، فلما أصبح أشرف عليه وقال: ليس لي إلى دفع الدروع سبيل فاصنع ما أنت صانع، فذبح الملك ابنه، وهو ينظر إليه، وانصرف الملك ووافى السموأل بالدروع في الموسم فدفعها إلى ورثة امرئ القيس.[الجاحظ، ص: 84]

وفي ترجمة الفقيه المالكي طالوت بن عبد الجبار المعافري، أنه كان ممن ثار على الحاكم الربضي، وكان ضمن ثورة الفقهاء المشهورة آنذاك، واستطاع الحاكم أن يخمدها، وفعل الأفاعيل بالفقهاء، وفر طالوت الفقيه، ولجأ إلى رجل من اليهود فاختفى عنده عاما كاملا حتى مل المقام عنده وسكنت الأحوال وذهبت النائرة، فخرج إلى أبي البسام أحد وزراء الحكم، وكانت بينهما صحبة، فلما وصل إليه قال له: أين كنت؟ قال: عند رجل من اليهود، فأنسه وسكنه وقال له الوزير: الأمير نادم على ما كان منه. وبات عنده، فلما أصبح أبو البسام قصد القصر بعد أن وكَّل على طالوت من يحرسه، فلما وصل إلى الحكم قال له: طالوت عندي، قال له الحكم: وكيف ظفرت به؟ قال له: أتى عليه لطفي، فأمره بإحضاره، فلما مثل بين يديه قال له: يا طالوت، لو أن أباك مالك هذا القصر أكان يزيدك في البر والإكرام على ما كنت أفعله معك؟ هل أوردت علي قط حاجة لنفسك أو لغيرك إلا سارعت إلى

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

إســعافك فيها؟ ألم أعدك في علتك مرات؟ ألم تتوف زوجك فقصــدتك إلى دارك ومشــيت في جنازتها راجلا منها إلى الربض ثم انصــرفت معك راجلا حتى أدخلتك منزلك؟ فما بلغ بي عندك أن لم ترض إلا ســفك دمي وهتك ســتري وإباحة عورتي؟ قال له طالوت: ما أجد لي في هذا الوقت شــيئا هو أنفع من الصــدق، إني أبغضــتك في الله عز وجل، فلم ينفعك عندي كل ما صــنعته معي؛ فأخذت الحكم رحمة ثم قال: والله لقد بعثت إليك وما في الأرض عقاب إلا وقد مثلته لأوقعه بك، فأنا أعلمك أن الذي أبغضــتني له قد صــرفني عنك، فانصــرف في حفظ الله آمنا، والله لا تركت برك وما كنت عليه في جانبك حياتي إن شــاء الله تعالى، فليت الذي كان لم يكن، فقال له: لو لم يكن كان خيرا لك. ثم قال له: أين كنت وأين ظفر بك أبو البســام؟ فقال: والله ما ظفر بي، ولكن أنا أظفرته بنفسي وقصدته لوصلة كانت بيني وبينه، قال له: وأين كنت في عامك هذا؟ قال: عند رجل من اليهود؛ فقال الحكم للوزير: أبا البســام! رجل من اليهود حفظ فيه محله من الدين والعلم وخاطر فيه بنفســه وأهله وولده معي، وأنت أردت أن تنشبني فيما أنا نادم عليه اليوم وعلى مثله؟ ثم قال لأبي البسام: اخرج عني، فوالله لا رأيت لك وجها أبدا، وأمر برفع فراشه وعزله؛ ثم لم يزل اليهودي محفوظ الجانب مذكورا بالجميل مذ ذلك اليوم هو وعقبه [المراكشي،، 2012 م (2/ 141)

لقد عاش بعض أهل الكتاب في ظل الحضارة الإسلامية وخارجها ينهجون الوفاء، ويقومون بأعمال الخير.

وهذا اليهودي الذي وفى هذا الوفاء للفقيه نموذج فذ لحالة الوفاء التي تكون بين أهل الكتاب.

وقد ذكر الله تعالى فيهم: {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} [آل عمران: 75]

فالوفاء في بعضهم ماثل موجود، لا يتركونه لهوى، وإن مشترك الوفاء المأمور به في الديانات لمن الأسس الرائعة في سبل التعايش.

وقد أباح الإســلام الزواج من أهل الكتاب، وآصــرة الزواج من أخصِّ العلاقات وآكدها إذ تلتقي الروح بالروح، والفؤاد بالفؤاد، والأجساد بالأجساد، فلولا بقية الوفاء وعمق التعايش ومظنة التراحم، ما أباحها الإسلام وهو الذي شرع الزواج، وقال في شأن الزوجات: {خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} [الروم: 21]

فمعنى السكن غير مخصوص، بل هو في الزوجية، كذلك المودة والرحمة، فإنها إذا وُجدت الزوجية الصادقة فإن آثارها توجد معها.

المبحث الخامس: الأخلاق عند النصارى

يمكننا أن نقول: إن الأخلاق عند النصارى هي ما سبق عند اليهود، ذاك أن العهد القديم بأسفاره الخمسة مقدسة عند اليهود والنصارى على السواء

فما قلناه عند اليهود يؤمن به النصارى، ويتشرعون به، وبعيدا عن واقع النصارى وما هم عليه، فإنه في وقت الحجاج والمناظرة لا يسعهم إلا الانصياع لما عليه ما تضمنته كتبهم التي يعتبرونها مقدسة لازمة، للعبادة والتشرع.

يتحدث صاحب كتاب «الأخلاق المسيحية» عن جملة من الأخلاق التي يجب على المسيحي أن يتمثلها في واقعه، فيتحدث عن الشجاعة والمروءة، وفي رسالة يعقوب: (يُقَاوِمُ اللهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً)[ب 4: 6]

وفي إنجيل متى: فَمَنْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ يَتَّضِعْ، وَمَنْ يَضَعْ نَفْسَهُ يَرْتَفِعْ.[23: 12]

وفي رسالة بولس (شاول الطرسوسي): وبعد أيها الاخوة مهما يكن من حق ومهما يكن من عفاف ومهما يكن من عدل ومهما يكن من طهارة ومهما يكن من صفة محبة ومهما يكن من حسن صيت أن تكن فضيلة وان يكن مدح ففي هذه افتكروا [فليبي: 5: 8-9]

ويتحدث صاحب الأخلاق المسيحية عن جملة أخرى من الأخلاق ويبين صفة المسيحي وأخلاقه التي يجب أن يكون عليها.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

ومهما يكن من أمر فليس المقصود هو الإشادة بالديانة المسيحية، ولكن هو البحث عن القاسم الأخلاقي المشترك الذي يمكن البناء عليه في بناء توجه إنساني، يوقف هذا التسارع نحو الصراع والإفناء.

المبحث السادس: مواقف في التاريخ للتلاقي الأخلاقي والتعايش

حفلت الكتب الإسلامية بمواقف كانت للنصارى تشي بالوفاء والقيام بالحق

لقد كانت الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة، وكان أهل الحبشة نصارى جلهم، فما لقي المسلمون منهم شرا، صحيح أن حاكمهم كان عادلا، لكن عموم الناس لم يؤثر أنهم تعرضوا للمهاجرين بالأذى، بل كانت الحبشة ذات الديانة النصرانية بردا على من أسلم، وآمن من وجودهم بين أهليهم من أهل مكة.

وإن المتابع لحركة دخول الإسلام ليجد أن أرضه كانت خصيبة بين النصارى أكثر من غيرهم من الأمم، فبلاد الشام والعراق ومصر والشمال الإفريقي والسودان كلها كانت على الديانة النصرانية، وما إن استقر المسلمون حتى أسلم أهل البلاد زمرا.

إن الذي جعلهم يقبلون على الإسلام ويستقبلون الفاتحين هو الأساس الأخلاقي المشترك.

حتى إن يولوج الراهب القرطبي يرى أن المسلمين تركوا الناس وما يدينون ولم يهتموا بإدخال الناس إلى دينهم فتاقت نفوس الناس لدين المسلمين وما شعروا إلا وقد أصبحوا كذلك مسلمين.[مؤنس، ص15]

وحين ننظر لرحلة الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه، وكيف كان يخدم رهبان الأديرة وأنهم ما زالوا يصونه حتى هاجر إلى المدينة وكان ما كان من أمره.

وفي الحديث الشريف: ((إن الله نظر إلى أهل الأرض، فمقتهم عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب)[مسلم]

هذه البقايا التي بقيت من أهل الكتاب هي التي لا زالت على الدين الحق والخلق الفاضل حتى إنها استأهلت أن تستثنى من مقت الله تعالى.

وإننا لنجد بقايا الأخلاق التي تتشارك فيها الأم عند أصحاب الديانات الوضعية، وهو مما يحسن عرض بعض جوانبه في المبحث التالي

المبحث السابع: الأخلاق عند أصحاب الديانات الوضعية

الأديان الوضعية هي التي لا يُعرف لها أصل سماوي، وهي التي تعبد بها الأتباع لأقوال حكيم من الحكماء اعتبروه مقدسا، وربما إلها من هذه الأديان الديانة الكونفشيوسية أو المذهب المنسوب إلى كونفوشيوس

وهو مذهب قديم ظهر في الصين، وهو يقوم على الحب – حب الناس وحسن معاملتهم والرقة في الحديث والأدب في الخطاب. ونظافة اليد و اللسان. كما يقوم على احترام الأكبر سناً والأكبر مقاماً، وعلى تقديس الأسرة وعلى طاعة الصغير للكبير و طاعة المرأة لزوجها. وفي نفس الوقت يكره الطغيان والاستبداد. ويؤمن بأن الحكومة إنما أنشئت لخدمة الشعب و ليس العكس. وأن الحاكم يجب أن يكون عنده قيم أخلاقية ومثل عليا.

ومن الحكم التي تخذها كونفوشيوس قاعدة لسلوكه تلك الحكمة القديمة التي تقول: " أحب لغيرك ما تحبه لنفسك. [[[[https://2u.pw/5uvRV6q 2023/9/12

لقد سأله أحد تلاميذه: "ما قولك في المبدأ القائل بأن الإساءة يجب أن تجزى بالإحسان؟" أجاب بحدة لم يألفها تلاميذه منه: "وبأي شيء إذن تجزي الإحسان؟ لتكن العدالة جزاء الإساءة، وليكن الإحسان جزاء الإحسان". وكان يرى أن القاعدة الأساسية

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

التي تقوم عليها أخلاق الرجل الأعلى هي العطف الفياض على الناس جميعاً. والرجل الأعلى لا يغضبه أن يسمو غيره من الناس، فإذا رأى أفاضل الناس فكر في أن يكون مثلهم ؛ وإذا رأى سفلة الناس عاد إلى نفسه يتقصى حقيقة أمره"؟ ذلك أنه قلما توجد أخطاء لا نشترك فيها مع جيراننا.[السابق]

الزرادشتية

تنسب الزرادشتية إلى (زرادشت) وجد حوالي نهاية القرن الثامن قبل المسيح، هذه الديانة تمتاز عن غيرها من الديانات القديمة بأنها بنيت على أساس مبدأ تعميم الخير وإبادة الشر، وهي ترى أن من أهم الوسائل الضرورية لتحقيق هذه الغاية هو تقوية النوع البشري ونشر الخصوبة والعمران على سطح الأرض.

والذي يظهر بالتتبع أن زرادشت موحد في مذهبه ولكنه وضع مذهبه الثنوي لإرشاد الناس إلى أن العالم ممزوج بالشرور فينبغي أن يتبع الإنسان مبدأ الخير للصلاح العام وقوله: يغلب إله الخير على إله الشر، لعله يرشد به إلى رقي العالم الإنساني وإبطال الشرور بسعي معلمي الإنسانية وهم الأنبياء عليهم السلام والأولياء والحكماء. [مجلة لغة العرب، العراق: (9/ 757)]

. وتختصر الأخلاقيات الزرادشتية في ستة وصايا تقوم عليها الديانة وهي:

1 . طهارة الفكر والكلمة والعمل.

2 . النظافة والإبتعاد عن النجاسات.

3 . ممارسة الرحمة والإحسانات المختلفة.

4 . الرفق بالحيوانات النافعة والأليفة.

5 . القيام بالأفعال الخيّرة والنافعة.

6 . نشر التعليم بين الناس من دون تمييز.[مجلة لغة العرب، العراق9/ 757]

تعتقد الزرادشتية، أنه على الانسان أن يتبع الخير وأن يكثر من الأعمال الصالحة، النابعة من الأفكار الجيّدة والأقوال الحسنة وذلك في ممارسة الصدق الذي هو السبيل الوحيد في التقرّب من الإله الواحد الحق. وبالطهارة في الأعمال والأفكار والتراحم بين الناس والمجتمعات بل حتى مع الحيوانات.. وتؤكد على الابتعاد عن الشر وعدم الأخذ بالثأر وتمنع السلب والنهب والتخريب والتدمير وفي بعض وصاياها: لن أُقدِم على سلب أو نهب أو تخريب أو تدمير، ولن آخذ بالثأر، وأقر أني أعبد الإله الواحد أهورمزدا، وأني اعتنق دين زرادشت، وأقر أني سألتزم التفكير في الخير والكلام الطيب والعمل الصالح.

وبعد أن عرضت هذا العرض، يحسن الجواب عن سؤال: هل التحسين والتقبيح يغنيان في معرفة الحق والضلال في الأخلاق، وبناء على ذلك فالدين لا حاجة إليه؟، وسأجيب في المبحث التالي عن ذلك :

المبحث الثامن: مسألة الحسن والقبح وعلاقتها بالقاسم المشترك

مسألة الحسن والقبح من المسائل التي اختلف فيها الكلاميون، ولكن رغم اختلافهم، فهناك قاسم مشترك بين كل المختلفين، بداية يذكر الإيجي الأشعري أن الحسن والقبح يقال لمعان ثلاثة:

الأول: صفة الكمال والنقص، يقال: العلم حسن والجهل قبيح

ولا نزاع أن مدركه العقل.

الثاني: ملاءمة الغرض ومنافرته، وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة

وذلك أيضا عقلي ويختلف بالاعتبار ؛ فإن قتل زيد مصلحة لأعدائه ومفسدة لأوليائه.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

الثالث: تعلق المدح والثواب أو الذم والعقاب

وهذا هو محل النزاع فهو عندنا شرعي، وعند المعتزلة عقلي

قالوا للفعل جهة محسنة أو مقبحة. [الإيجي، 3/ 262)]

ويوضح ابن تيمية في تحرير محل النزاع في مسألة الحسن والقبح فيقول: كون الفعل ملائما للفاعل نافعا له أو كونه ضارا له منافرا فهذا قد اتفق الجميع على أنه قد يعلم بالعقل.[ابن تيمية، 8/ 435]

ويوضح بعضهم الأمر بقوله:

يطلق الحسن والقبح بثلاث اعتبارات:

الاعتبار الأول: بمعنى ملائمة الطبع ومنافرته، فما لائم الطبع فهو حَسَن وما نافر الطبع فهو قبيح، ما لائم الطبع مثل انقاذ الغريق، الطباع السليمة عند البشر، هذا المقصود بملائمة الشرع، ملائمة الطباع السليمة عند البشر، انقاذ الغريق حسن أم قبيح؟ حسن، اتهام البريء هذا قبيح، لا إشكال في ذلك، فمعنى التحسين والتقبيح بمعنى ملائمة الطبع ومنافرته، هذا يثبته العقل أو يعرفه العقل، يدركه العقل من غير حاجة إلى الرجوع إلى الشرع، هذا الحكم فيه حكم عقلي لا إشكال فيه.

الاعتبار الثاني: وهو بمعنى الكمال والنقص، فالحَسن ما أشعر بالكمال، والقَبيح ما أشعر بالنقص، كصفة العلم مثلاً هذا حسن، صفة الجهل هذا قبيح، وهذا أيضا يُدرك بالعقل.

الاعتبار الثالث: بمعنى الثواب والعقاب، الاعتبار الثالث بمعنى المدح والثواب والذم والعقاب،

هذا الأخير محل نزاع بين الطوائف هذا الأخير. [ابن القيم، 2/ 44].

وما جاء في الاعتبار الأول والثاني يمكن البناء عليه في تحرير المشترك الأخلاقي بين الأمم والجماعات والفرق.

فما دامت العقول يمكنها تحرير الحسن والقبيح في بعض الصفات، وأن هناك صفات لا يمكن لأي عقل مهما كان دينه أو مذهبه أن ينكر حسنه أو قبحه، فإن أخلاقا عامة مثل:

العدل – الرحمة – الصدق – البر – الوفاء....إلخ

وأخلاقا تفصيلية مثل:

توقير الكبير – بر الوالدين – إكرام الضيف – احترام الجار- رعاية حق الطريق العام

وأخلاقا في المعاملة تأتي ضمن الأخلاق العامة مثل

ترك الغش الذي يدخل تحت خلق البر، والإتقان الذي يدخل تحت خلق العدل،

أقول هذه الأخلاق يمكن أن تمثل إطارا عامًا للتعايش

وأما الاعتبار الثالث فهو ما تقوم به الأديان، فالعقول لها معارف، لكن لا ترتب على المعارف ثوبا ولا عقابا ولا يمكنها، فيمكن إذا وبناء على ذلك القول إن الأمر يعد تكامليا بين ما هو عقلي وما هو ديني في اعتبار منظومة الأخلاق وتعلق الثواب والعقاب عليها

وهذا ينقلنا لاستخلاص معالم المشترك الأخلاق بين الأمم وهو المطلب التالي

المبحث التاسع المعالم المشتركة بين الأمم والثقافات

لقد مر بنا أن الديانات تتفق في معظمها على أساس أخلاقي مشترك، وهناك جملة من الأخلاق لا تجد ديانة إلا وهي تحتفي بها وتحث أتباعها عليها، وحين وجدت ديانات خالية من مكارم الأخلاق ذهبت سريعا ولم يبق لها في الناس أثر، وهذا يعلل أن ظاهرة الإلحاد متطورة، ولا رابط بين أصحابها، وكل له مذهب وباطل من القول

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

فقيمة العدل وخلق العدل تتفق عليه الديانات، فاليهودية، توصي أتباعها بالقول: إذا نزل عندكم غريب في أرضكم، فلا تظلموه، وهو تشريع ينتقل منها إلى النصرانية، فترك الظلم قيمة حسنة تؤسس للقيم الأخلاقية المشتركة، وهي القيمة نفسها التي نلحظها في الكنفشيوسية حيث توجب على الحاكم أن يكون عنده قيم أخلاقية ومثل عليا، ويرتبط الحاكم دائما بقيمة العدل والوزن بالقسط. نلاحظ أيضا انعكاسا لقيمة الرحمة في الوصية الدائمة ببر الوالدين، ففي اليهودية جعلت اللعنة لاحقة بمن يستخف بحق أبيه أو أمه، وعند الكونفشيوسية: احترام الأكبر سناً و الأكبر مقاماً، و تقديس الأسرة وعلى طاعة الصغير للكبير و طاعة المرأة لزوجها

وتوصي اليهودية أتباعها بترك السرقة والزنا وشهادة الزور، وحرمت نصوص التوراة الكذب على الله تعالى، والتخرص عليه

كما تتحدث النصرانية بالإضافة لما عند اليهود عن التواضع والرحمة مع الآخر

والأديان الوضعية كالكونفشيوسية، تتحدث عن حب الناس و حسن معاملتهم والرقة في الحديث والأدب في الخطاب. ونظافة اليد و اللسان.

وفي نفس الوقت عند الكونفشيوسية كراهية الطغيان والاستبداد .والحكومة إنما أنشئت لخدمة الشعب و ليس العكس. و الحاكم يجب أن يكون عنده قيم أخلاقية ومثل عليا.

أما الزرادشتية فسبق القول إنها: بنيت على أساس مبدأ تعميم الخير وإبادة الشر، وهي ترى أن من أهم الوسائل الضرورية لتحقيق هذه الغاية هو تقوية النوع البشري ونشر الخصوبة والعمران على سطح الأرض.

المبحث العاشر: الأخلاق في الإسلام

تعد الأخلاق في الإسلام مكونا مهما في عملية البلاغ المبين، وعنصرا من أهم عناصر بناء المجتمع، إن من يتأمل عملية الدعوة من أولها حتى استقرارها وحتى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يلحظ حضورا أخلاقيا في كل ما بُنيت الدعوة عليه، ففي صفة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول رب العالمين: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4]

ويبين أن التفاف الناس حوله وسماعهم له كان سببه هو اللين والرحمة، قال تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران: 159]

وبين صلى الله عليه وسلم أنه بعث ليتمم، ففي الحديث: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» [حنبل، 2/ 381].

والأخلاق في الإسلام علم له أصوله التي يقوم عليها، وهو مستمد من القرآن والسنة، والدليل على ذلك كثير في القرآن والسنة؛ إذ جاءت كثير من الآيات والأحاديث تبين أين الخير والشر وأين الحسن والقبح، وتعرفها أحيانا بالمعروف وأخرى بالمنكر والنفع والضر. [يالجن-2003م، ص47]

وللأخلاق غايات في الإسلام فكل سلوك إنساني يحقق الخير والبر للذات الفاعلة أو لغيرها يعد أخلاقا، طالما كانت الذات الفاعلة تريد بسلوكها هذا عمل الخير لوجه الله قبل كل شيء، ومصداق ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرا له»[مسلم]

وهذا يقودنا للمبحث التالي

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

المبحث الحادي عشر: غاية الأخلاق بين دين الحق وغيره من الديانات.

إذا كنا سلمنا أن الأخلاق تكاد تتفق عليها الديانات قاطبة، خاصة وأن هناك نوعا منها لا تخلو منه ديانة، ولا يسعها أن تتركه أو تنهى أصحابها عنه أو تترك لهم المجال لتجاوزه كالعدل والرحمة، فإن غاية الأخلاق تختلف في الأديان عنها في غيرها من الثقافات والنظم

في النظم غاية الأخلاق تحقيق الاستقرار المجتمعي، فكلفة استقرار المجتمع مع الأخلاق أقل من تكاليف ضبطه بدونها.

والفرق بين الخلق في النظم والدين، أن النظم غايته تحقيق الاستقرار، ويمكن تجاوز الأخلاق ما رأى الناس ذلك، فلو تواطأ المجتمع على الزنا صار مباحا، ولو اتفقوا على شرب الخمر فلا مشكلة.

أما الدين فإنه يربط الأخلاق بالجزاء، ويعزز من قيمة الاعتبار بالمصائر، ويجعل الخلق غاية لإرضاء الله تعالى

وما دام الخلق غاية لإرضاء الله تعالى فإنه لا يمكن تجاوزه بحال، لأن طاعة الله ومرضاته في كل وقت لازمة

على أنه يمكن للأديان أن تتفق مع النظم السائدة التي تتبع أخلاقا فاضلة على قواسم مشتركة

فإتقان العمل، والصدق في المعاملة، ورعاية شعور الآخر، ونظافة الطريق، والحرص على النظام، ومعاونة الفقير، والوقوف بجانب قضايا الإنسان، والبعد عن التزوير والغش، وتوفير الحد الأدنى للمعيشة

يمكن أن يمثل هذا كله قيما تلتقي حولها الأمم

وبدلا من إشاعة روح نهاية التاريخ، وصراع الحضارات

يمكن أن تكون هناك تضامن الحضارات، وتلاقي الحضارات، وتوافق الحضارات، وتعايش الحضارات، وهذا ما جسدته واقعيا الحضارة الإسلامية التي تركت الناس وما يدينون، وتعاونت مع الأمم التي فتحت بلادها وتركت لأهلها تسيير بعض شئونها، ولم تبطل معاملة قائمة على أساس صحيح.

فإيجاد القواسم المشتركة هو تجسيد للإرشاد القرآني (لتعارفوا).

وإذا فقد الأخلاق الغايات في الأديان، أو النظم الحديث ،أو كانت الغاية هي السعادة الدنيوية، فإن هذا لا يمنع ترك الغايات والالتفات لجانب التخلق، وكونه أحد كوابح الشر بعيدا عن الغاية المقصودة به، فإذا تخلقت النظم والمنضوون تحتها بالأخلاق كالنظام والإتقان ورعاية القانون والانضباط، بغاية استقرار المجتمع، فهذا لا يمنع من مد سبل التعايش معهم وترك الغايات لله تعالى الذي يحكم بين عباده.

وبهذا نصل إلى نتائج البحث

نتائج البحث

1- تمثل الأخلاق قاسما مشتركا بين كثير من الديانات
2- لا يمكن الحكم على ديانة بمجرد سلوك أتباعها
3- العالم بحاجة إلى حالة تضامنية لا حالة صراع دائم تروج فيه تجارة السلاح على حساب القيم الأخلاقية
4- قبول التعايش المشترك لا يعني الاعتراف بصواب عقيدة انحرف أصحابها.

5- توصيات البحث

1- ضرورة تغيير النظر لأصل الديانات اعتبارا بسلوك أفرادها
2- ضرورة البحث عن القواسم المشتركة بين الديانات والسعي لتفعيل الخير منها.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN: 2708 – 7883
Online ISSN: 2708 – 7891

مراجع البحث

1- الكيلاني، ماجد عرسان، 1991م اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية، دار البشير، عمان.
2- البخاري، محمد بن إسماعيل، 1409هـ، 1989، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، ط 3 بيروت دار البشائر الإسلامية.
3- مؤنس، حسين، الإسلام الفاتح، مصر، سلسلة دعوة الحق، السنة الأولى، عدد 4
4- الطبري، محمد بن جرير، 1420 هـ - 2000 م، تفسير الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة.
5- الجرجاني، 1403-1953 التعريفات، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
6- المراكشي،، **محمد بن محمد بن عبد الملك**، 2021، الذيل والتكملة، حققة وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس، وزملائه، ط1، تونس، دار الغرب الإسلامي.
7- السهيلي، الروض الأنف، 1412، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
8- الترمذي، محمد بن سورة، سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
9- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي
10- يالجن، مقداد، 2003، علم الأخلاق الإسلامية، ط2، الرياض، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.
11- العهد القديم
12- العهد الجديد
13- الفيرو آبادي، القاموس المحيط، 2005، بيروت مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة.
14- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم،1995، مجموع الفتاوى، السعوية، مجمع الملك فهد.
15- الجاحظ، عمرو بن بحر، المحاسن والأضداد، (د.ت)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
16- النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم، المستدرك، بإشراف: د. يوسف المرعشلي، ط (د.ت) بيروت، دار المعرفة.
17- حنبل، أحمد، 1999، المسند، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة.
18- البغوي، 1997، معالم التنزيل، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، وزملائه، ط4، بيروت : دار طيبة للنشر والتوزيع.
19- ابن القيم، محمد بن أبي بكر، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، بيروت، دار الكتب العلمية
20- الإيجي، عضد الدين، 1997، المواقف، تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة، بيروت، دار الجيل.
21- حميد، صالح، وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ط4، جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع.

المجلات

22- مجلة الرسالة، العدد 216 - بتاريخ: 23 - 08 - 1937
23- مجلة لغة العرب العراقية، العدد 95 - بتاريخ: 01 - 10 – 1931.

الروابط

24- https://www.marefa.org/%D9%83%D9%88%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B3
https://www.marefa.org/%D9%83%D9%88%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B3